

السلطات التركمانية تلاحق منتقدي النظام

(مترجم)

الخبر:

تبحث وكالات إنفاذ القانون في تركمانستان بنشاط عن أحد سكان عشق أباد، الذي أخبر مركز ميموريال لحقوق الإنسان بالتفصيل عن الفساد وسوء المعاملة والتعذيب في السجون التركمانية. ونشرت ميموريال هذه المعلومات على موقعها على شبكة الإنترنت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ وشباط/فبراير ٢٠٢١، ويتم إعداد المقال الثالث للنشر.

وبحسب شروحات المرأة، فإنه في ٢٤ شباط/فبراير، تم استدعاء ثلاثة من أقارب المرأة إلى مركز الشرطة، حيث تم استجوابهم عنها وعن زوجها. وزُعم أن ضابط الشرطة طلب منها: "هدئوها، دعوها تصمت. إذا ذكرت أسماء ضباط وزارة الداخلية في مكان آخر، فسوف تتعفن في السجن". وبحسب ممثل وزارة الداخلية في تركمانستان، فإن المواد الملفقة في القضية الجنائية جاهزة لاتهام السجين السابق بالتورط في تهريب المخدرات وجرائم أخرى. وقال لها المسؤولون الأمنيون من خلال أقاربها: "أخبروها ألا تتأمل، لن يساعدها نشطاء حقوق الإنسان".

التعليق:

على ما يبدو، قامت السلطات التركمانية بالفعل بتفريق وإرسال استفسارات إلى روسيا حول تورط المرأة في جرائم، لأنه منذ الأسبوع الماضي بدأت الشرطة الروسية وجهاز الأمن الفيدرالي في استجواب معارفها في موسكو بشأن اتصالاتها ومكان وجودها.

ويشير نشطاء حقوق الإنسان إلى أن السلطات التركمانية تحاول منع فضائح جديدة، وتنتشط وزارة الشؤون الداخلية في تركمانستان بشكل خاص، ويتورط مسؤولون رفيعو المستوى فيها في الانتهاكات التي وصفها الراوي في أماكن الاحتجاز.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن نفس مخطط تهريب المعارضين من خلال أقاربهم وأصدقائهم يُمارس في جميع أنحاء منطقة آسيا الوسطى مع بعض الاختلافات فقط. ففي طاجيكستان، على سبيل المثال، يزور المسؤولون عن إنفاذ القانون بشكل دوري أقارب وأصدقاء النشطاء الطاجيك خارج البلاد الذين ينتقدون نظام رحمون. وكقاعدة عامة، يهدد رجال الأمن الطاجيك أقاربهم بعواقب مختلفة أو يستدعونهم للاستجواب، حيث يمارسون عليهم ضغوطاً نفسية.

يذكر أن تركمانستان لا تزال واحدة من أكثر البلدان المنغلقة في آسيا الوسطى، بما في ذلك المجال الإعلامي ووسائل الإعلام الحكومية والقنوات التلفزيونية والإذاعية، كل يوم تتحدث فقط عن النجاحات الكبيرة المزعومة التي حققها النظام وتعزز عبادة شخصية بيردي محمودوف. فقط عدد قليل من وسائل الإعلام المستقلة التي لديها مصادر خاصة للمعلومات تقدم تقارير عن الوضع الحقيقي في البلاد وتنشر مقالات تنتقد الحكومة الاستبدادية في تركمانستان.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور